حقوق الطالب جزء من حقوق الانسان

حسي مريد النجار

تعد حقوق الطالب في المدارس عامة ابتداء من رياض الأطفال حتى الدراسات العليا من الحقوق المتعلقة بالبيئة وما يطرأ عليها من تغيرات هي جزء من حقوق الإنسان.فكثيراً ما وضعت هذه المسألة والمسائل الأخرى في جدول أعمال النظام السابق لكن كانت لمجرد الدعاية الإعلامية ولتسليط الأضواء على نجوم السياسة دون أن تلمس أي تغيير أو تطور في استراتيجيتها أو نمط تنظيمها أو عمليتها، لكن بالعكس تدهور وضع الطلبة العلمي والنفسي مع تدهور وضع المعلم المادي والمعنوي إضافة إلى زج الأطفال والأحداث والشبيبة في الحرب وأصبح التاريخ كذبا واستغلالاً وعبودية حيث اخترقت القوانين الدولية بحق الطفل والطالب كتشغيله مثلاً أو عسكرته وعاش الطالب مجتمع التعليم الذي ساده الانحلال سواء أكان انحلالاً على مستوى المسؤولية أو انحلالاً فردياً. وبهذا أصبح الطالب عاجزاً عن نيل مستواه العلمي وعن نيل حقه وهذا العجز محكوم بين الرشوة من جهة وشحذ عواطف المعلمين الطيبين من جهة أخرى أو بسبب الامتيازات على مجموع بعض الطلبة التي حرمت

زملاءهم من أخذ مكانهم الحقيقي في تقييمهم وتحديد مستقبلهم. ولهذا اتجهت المسؤولية التربوية نحو الانهيار كنظام حضاري وإنساني ووطني وقد بدا هذا واضحاً بان يصدر النظام السابق بعض القوانين التي دعت إلى محاربة الرشوة والفساد الإداري والمهني كبيع الأسئلة وتزوير الدرجات والدروس الخصوصية لكنها لم تأخذ بجدية إلا في بداية إصدارها، وغالباً ما كان يمارسها ذوو العلاقات المتينة مع المسؤولين لغلق الموضوع - وأيضاً عن طريق الرشوة - وما كانت في حقيقتها إلا ذريعة لأبعاد كثير من الطيبين بعد رسم الفخ لهم.إن النتيجة الأهم التي تم استنباطها من ظروف المرحلة السابقة:

١- لا ينكر علينا مدى صعوبة تغيير الفساد الإداري والمهني والذي ما زال أعوانه يمارسون مهنتهم كمرتشين ومزورين والأصح هو تفشي الخطأ والخطر في تربية الجيل وعدم ملاءمة مسار المرحلة الحالية. ولتعتبر نهاية المرحلة السابقة نهاية فترة مظلمة في تاريخ التعليم في العراق، وهذا لا يعني نهاية التاريخ.

٢- لابد من أن تكون هذه المرحلة مرحلة استيقاظ فعلى المعلمين الاستيقاظ أولا وعليه يكون استيقاظ الطلبة نحو عمل جدي وكل يأخذ حقه حسب طاقته ونتاجه الفكري.

٣- لابد للطالب من إجراء تقييمات شاملة (اجتماعية - اخلاقية - دينية - سياسية) لتنوير فكره والعزوف عن الطريق السهل والبسيط (الرشوة) وعدم إثقال كاهل أهله بمبالغ إضافية لميزانية عائلته (الدروس الخصوصية).

٤- يجب على الطالب معايشة الظروف الحالية بشكل متداخل بين الميلاد الجديد للمجتمع العراقي وعملية التجديد الذهني والروحي له.ولا نريد أن نطيل الشرح والتعليل ولكن علينا ضرورة ملامسة الواقع الذي نعيشه ولا نغفل عن أيديولوجية المجتمع العراقي وهذه الآيديولوجية المشتقة من الحضارات السومرية والأكدية والأشورية والبابلية... ومن تاريخ نضال الحركات الوطنية والإسلامية والقومية والتي ترفض كل الطرق المبتذلة والمرفوضة وعلينا العمل الصادق والجهد الخير.

خبر له دلالات.. دفاعاً عن المرأة

يونس خوشابا البيلاني

نقلاً عن إذاعة (B.B.C) البريطانية بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٣ صباحاً.. يقول الخبر.

لقد حصل بعد ان قام إمام أحد المساجد في قرية نائية في جنوب شرق تركيا بإلقاء خطبة في صلاة الجمعة كما هو متبع في المصلين وكان خطابه قد تطرق من جملة ما تطرق إليه إلى حقوق المرأة في الإسلام مدعماً ذلك بذكر عدد من الآيات الكريمة من القرآن الكريم حيث وجه نقداً للرجال وأتهمهم بالكسل وقضاء الجزء الأكبر من وقتهم بالجلوس في المقاهي وترك كافة الأعمال المنزلية وتربية الأطفال وأعمال الزراعة في الحقول والمزارع والبساتين ونقل الماء من النبع إلى البيت للمرأة، وطالب الإمام رجال القرية على الأقل الحاضرين منهم إلى الجامع بالتعاون مع زوجاتهم ومشاركتهن العمل المنزلي وخصوصاً نقل الماء عملاً بأحكام الإسلام الحنيف إلا أن رد فعل الرجال على الإمام كان عكس ذلك تماماً حيث قاطعوا الإمام من خلال عدم الحضور للصلاة في الجامع، ولكن ذلك لم يثن الإمام من الاستمرار في إقامة الصلاة في أيام الجمعة أو الحضور إلى الجامع والالتقاء مع الحضور من العنصر النسوي والاستمرار على نهجه والدعوة إلى منح المرأة حقوقها وكان الحضور من الرجال للصلاة في الجمعة التي تلت ذلك فقط ثلاثة رجال، إلا أن الصلاة اقيمت بحضور ثلاثة رجال والإمام وعدد كبير من النساء، وبعد كل ما جرى لم يتوقف رجال القرية الغاضبون من الإمام عند حد مقاطعة الإمام وعدم الحضور إلى الجامع فقط بل أقاموا دعوى ضد الإمام لدى السلطات المحلية مدعين بأن الإمام يحرض زوجاتهم على التمرد عليهم في المنزل، وكان قرار السلطات مخيباً لآمالهم حيث أعلموهم بأن الإمام على حق وعليهم إطاعته ومساعدة زوجاتهم في أعمال المنزل لأن الإسلام يدعو بقوة إلى ذلك، فما عليكم إلا أن تنفذوا ما يطلبه الإمام إن كنتم حقاً مسلمين.

إن هذا الخبر القصير وإن كان بسيطاً في شكله إلا أنه كبير وعميق بمضمونه للذين يفهمون قراءة معاني الكلمات وفهم أعماق الأشياء كما ينبغي أن تقرأ وتفهم.. خبر له دلالات عميقة وبعيدة في مداها في مجتمع مثل مجتمعنا العراقي الذي يعيش مخاض ولادة لحياة جديدة بشكلها ومضمونها، مجتمعنا الذي عاش سنوات طويلة تحت رحمة الطغيان والقهر والاستبداد والإرهاب بكل أشكاله ويتطلع الآن إلى آفاق المستقبل المشرق الحر الديمقراطي الذي تتحقق فيه إنسانية الإنسان. في مثل هذا التصور ومن خلال هذه الرؤية سيكون لدعوة هذا الإمام البسيط المتواضع الذي يعيش في قرية نائية بعيدة عن مراكز التمدن والتحضر دلالة خاصة في غاية الأهمية، وقيمة هذه الدلالة تتركز في بناء مجتمع إنساني حر تتساوى فيه المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وأن تكون الكفاءة والمقدرة هو المقياس الحقيقي لتحديد الحقوق والواجبات للجميع دون استثناء وليس الجنس.

بهذه المناسبة أهيب بشيوخنا رجال الدين الأجلاء الأفاضل مهما اختلفت أديانهم وطوائفهم ودرجاتهم أن يقتدوا بهذا الإمام في تلك القرية النائية من جنوب شرق تركيا وما أكثر قرانا النائية في العراق، ربما تكون بادرة خير صغيرة سبباً لفيض كبير جارف يجرف كل ما هو متخلف موروث من الماضي السحيق وسنين القهر والحرمان والاستبداد إلى مزبلة التاريخ وبناء مجتمع الرجل والمرأة المتوازن الذي لا يكون في استغلال واستعباد الرجل للمرأة ولا العكس.

"ذئب البوادي"

سلوتي في ليالي الرق البيث..

أمي صادق الرهيمي

حول موضوع (ذئاب براري للكاتب هرمان هيسه في القرن الواحد والعشرين) المنشور في جريدة (المدى) الغراء على صفحة (المدى الثقافي) بقلم الكاتب العراقي المقيم في السويد علي عبد العال. كتاب ذئب البراري أو ذئب البوادي للكاتب الألماني هرمان هيسه سبق أن قرأته واحببته كثيراً حتى أصبح كتابي المفضل وسلوتي في الليالي التي كان (الأرق الخبيث) يزورني فيها، ومن اعتزازي به كنت أمسح التراب عنه بربطة العنق، ولكنني في الآونة الأخيرة انتزعته من قلبي وذهبت به مع أخواته وافترشتها على الرصيف في شارع المتنبي من أجل لقمة العيش.

حينما رأيت عنوان الكتاب وكاتبه مطرزاً على صفحة (المدى الثقافي) غمرني الفرح والسرور وبدأت أقرأ الموضوع وأنا في الشارع، لم أفهم منه شيئاً، فقلت مع نفسي لعل ضوضاء الشارع وصخبه كان السبب، فذهبت إلى البيت وأفترشت الموضوع على الطاولة وأخذت عيوني تلتهم الكلمات بلهفة وشوق.. لم أفهمه أيضاً..

ثم أخذت أقرأ الموضوع بصوت مرتفع وبتركيز على كلماته، عند ذلك استطعت أن أربط الموضوع بهجرة الكاتب ومغادرته لوطنه مرة ثانية والعودة إلى بلد الحب والجمال والهواء النقي الذي كان مقيماً فيه قبل عودته لوطنه العراق (والعودة أحمد): هرب من العراق بعد أن وجد الفرق الشاسع بين وطنه المذبوح وشعبه المستباح وسمائه الملوثة باليورانيوم المخصب والدولة التي كان يقيم فيها (السويد) ذكرني الموضوع بالمرحوم أبي الدرداء عندما سئل عن رأيه في حرب صفين بين الأمام علي ومعاوية فقال: الصلاة وراء علي أتم والأكل عند معاوية أدسم والوقوف على التل أسلم.

ليس هناك من أعذار مقبولة كما ورد في مقالة الكاتب تبرر سفره من العراق مرة ثانية.. ماذا كان يتوقع الكاتب وهو المثقف والأديب والذي هرب من العراق ليبحث عن حرية الرأي والكلمة.!! أن يجد في وطنه المذبوح بعد هذه الفترة المظلمة التي خيمت على سماء العراق ما يقارب أربعة عقود من الزمن، حيث اجتاحته العواصف المدمرة واستباحه البرابرة الفاشست..

ماذا يريد أستاذنا الفاضل من العراق وعمر بن العاص واقفاً بين الناس رافعاً بيد القرآن وبالأخرى يرفع ثيابه.

إن الأسباب المبررة للرحيل قد رحلت مع صدام المقبور إلى مزبلة التاريخ.

مسكين يا عراق.. باسمك يهتفون ومن أجلك يناضلون ومنك ينهزمون.

حين أراك يا عراق أردد معك قول الشاعر:

ما أكثر الأحباب حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

وأردد أيضاً كلمات الشاعر الخالد ناظم حكمت لعلها تستفز الضمائر والوجدان حيث يقول: إذا أنت لم تحترق وأنا لم أحترق من الذي يكون الشمعة التي تضيء الطريق للآخرين... والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد (ص) حيث قال: رحم الله امرء عرف حده فوقف عنده.

أين)الصداقية(يا قناتي الجزيرة والعربية..؟

فوزي البيسم

قبل سقوط نظام صدام المقبور وبعد السقوط في ٩ نيسان ٢٠٠٣ وحتى هذه اللحظة من الزمن لا تنفك قناتا الجزيرة والعربية من بث سمو مهما الصفر لبلدنا العراق العزيز وشعبنا المجاهد الصابر بمختلف الطرق والأساليب الخبيثة وبتخطيط مدروس بعناية فائقة من قبل عملاء إعلاميين معروفين مرتزقة ومرتشين من قبل النظام الصدامي البغيض الذي اشترى أقلامهم وضمائرهم بأبخس الأسعار وبالمال الحرام المقطوع من أفواه جياع الشعب العراقي لهؤلاء الذين لا يمتون لوطننا العربي وأخلاقنا العربية لا من قريب ولا من بعيد من أمثال محمد جاسم العلي مدير قناة الجزيرة المطرود وفيصل القاسم صاحب برنامج الاتجاه المعاكس سيئ الصيت والذي يضيف زملاءه المرتزقة المرتشين من أمثال مصطفى بكري وسيد نصار وعبد الباري العطوان ومحمد المسفر وغيرهم من العملاء والأذناب لنظام صدام الدموي والذين لا هم لهم ولا موضوع سوى العراق وشعبه المناضل الصابر الذي ابتلى بأمثال هؤلاء المرتزقة المرتشين في زرع بذور التفرقة والطائفية بين أبناء شعبنا الواحد وبأساليب خبيثة باستغلال أبسط التعابير والجمل اللفظية والكلام الناعم المعسول الذي ينفث سماً أصفر في جسد شعبنا الصابر المجاهد. والمصيبة تسميتها بالجزيرة والعربية اللتين لا تمتان لا من قريب ولا من بعيد إلى أخلاق وصفات أبناء الجزيرة العربية الأصلاء النجباء.

ولو أني أرى أن هذه السموم الصفر سوف تنالهم عاجلاً أم آجلاً لأن الأفاعي لا يؤمن شرها أبداً.أسوق هذه المقدمة لأذكر لكم ملاحظتين بسيطتين حول الموضوع.

الملاحظة الأولى:

حادثة وقعت أمامي يوم ٢٥ نيسان ٢٠٠٤ في محكمة مدينة الصدر حيث أسكن بالقرب منها في شارع فلسطين بحدود الساعة ١٣ ظهراً جاءت سيارة (بيكب) للشرطة العراقية وفيها اثنان من المجرمين العراقيين متهمان بعمليات خطف وسلب وقتل وكان بانتظارهما اثنان من زملائهما في العصابة متخفيين بين الناس أمام باب المحكمة وبعد نزولهما مباشرة وإذا بهما يشهران سلاحيهما ويطلقان الرصاص بكثافة لغرض هروب زميليهما المجرمين من قبضة العدالة. إلا أن شرطتنا الباسلة وأفراد حماية المحكمة الشجعان كانوا لهم بالمرصاد واستطاعوا أن يلقوا القبض على أحدهما وهروب الثاني وأفشلوا مخطط هؤلاء المجرمين الذين لا يمتون لنا ولشعبنا بصلة وهنا انتهى الموضوع وعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية..

لكن عند مشاهدتي التلفاز مساء رأيت في (السبتايتل) على قناة الجزيرة ما أثار استغرابي ويقول بالحرف الواحد (.. مراسل الجزيرة... تبادل إطلاق النار بين الشرطة العراقية وبعض المقاومين العراقيين في محكمة مدينة الصدر...) انتهى الخبر.

وهنا تساءلت أهذا هو الإعلام الحقيقي من أرض الواقع الذي تدعيه قناة الجزيرة أين(المصداقية؟؟) أين الواقع؟؟ أين الحقيقة؟؟ ثلة من المجرمين الخارجين عن القانون والذين يزرعون الرعب والخوف والإرهاب أصبحوا (مقاومين ومجاهدين) عند قناتي الجزيرة والعربية فأتقوا الله يا عديمي الشعور بالمسؤولية الإعلامية. فلماذا هذه الفبركه وبهذا الشكل السيء من قبل مراسليكم المنافقين والكاذبين. ألم يكن هذا من أجل زرع الفوضى والبلبلة بين أبناء شعبنا المجاهد الصابر.

هل هذا هو شرف الكلمة المسؤولة؟

والملاحظة الثانية:

يأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يكشف زيف وخداع قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين يوم الأربعاء الدامي الموافق ٢١ نيسان ٢٠٠٤ في البصرة والرياض حيث كشف تعاطيها السيء والمغرض مع الحدث العراقي عندما تعرضت بصرتنا الجميلة الباسلة لسلسلة من الهجمات الإرهابية بسيارات مفخخة استهدفت مراكز الشرطة فوجدت أن الفاعل والأسلوب والضحية واحد فيهما إلا أن فرقاً واحداً بسيطاً جداً لدى مسؤولي قناتي الجزيرة والعربية وهو أن الضحايا في البصرة من العراقيين الأبرياء وفي الرياض من السعوديين أي أن إراقة الدماء العراقية بالمهاجمين أي إنها أعمال جهادية مشروعة لطرد الغزاة المحتلين عبر إراقة الأنهار من الدماء العراقية البريئة. وفي نفس الوقت تعرضت مدينة الرياض في السعودية إلى هجوم مماثل إرهابي خسيس بالسيارات المفخخة استهدف إحدى دوائر الأمن في السعودية أسفر عن ٥ قتلى وبعض الجرحى.وكذلك حوادث سوريا وحوادث الأردن وحوادث مصر وحوادث مدريد ولندن وغيرها من الدول العربية والأوروبية والآسيوية كلها عمليات إرهابية إلا الحوادث في العراق فإنها جهادية ومقاومة لأنها تحصد أرواح العراقيين الأبرياء.

حاولت أن أجد سبباً معقولاً لهذا التفاوت في التعبير بين الحالتين فوجدت أن الفاعل والأسلوب والضحية واحد فيهما إلا أن فرقاً واحداً بسيطاً جداً لدى مسؤولي قناتي الجزيرة والعربية وهو أن الضحايا في البصرة من العراقيين الأبرياء وفي الرياض من السعوديين أي أن إراقة الدماء العراقية

البريئة محللة لهم لرخصها لديهم ولحقدهم علينا بسبب نظام صدام المقبور ولي نعمتهم وممولهم الرئيس وإن دماء السعوديين عزيزة ونادرة ومظلومة فعلاً.

وأني أسأل بأي قياس وميزان تبنون إعلامكم السيء الرديء وتفرقون بين الدم العربي الواحد ألا تعلمون أن رسول الله (ص) قال "المسلمون سواسية كأسنان المشط" فأين الحقيقة والواقع و (المصداقية) في تزييف هذه الحقائق.

إن قناتي الجزيرة والعربية الجانيتين بحق العراقيين ليس لدي وصف لهما سوى إنهما تضعان الملح على جرح العراقيين الدامي وأقول لهم متى تتكرمون علينا بسكوتكم!! حتى نضمد جراحنا ونرتب بلدنا ونتراضى ونتصالح ونتعاون فيما بيننا لنبني عراقنا الغالي الجديد المزدهر إن شاء الله.وايضاً لماذا لا تكتفون بما حملتموه من أموال طائلة من أفواه الشعب الجائع منحها لكم سيدكم المقبور الذي اشترى أفواهكم وأقلامكم وضمائركم!!!

وأخيراً ومن هذا المنبر الشريف صحيفة (المدى) الغراء أطالب مجلس الحكم بغلق قناتي الجزيرة والعربية في بغداد وطردهما من بلدنا العراق الغالي نهائياً وعدم التعامل معهما ومنع كل أجهزة الاتصال معهما حتى لو كان هذا ضد مبدأ حرية الرأي والصحافة والإعلام لأن ما شاهدناه وسمعناه منهما يفوق حد التحمل والصبر على المكاره والإساءة...

وأن لم تستطيعوا ذلك اتركوا شعبنا المجاهد الصابر يطردهم شر طردة لأنهم يستحقون ذلك هم وأسيادهم المنافقين وأخيراً لا أقول لمسؤولي قناتي الجزيرة والعربية سوى إن لم تستحوا... فقولوا ما شئتم.

وزارة للصحة الحيوانية...

بعض ما تريده مهنة الطب البيطري

الدكتور غالب الناصاري

أوضحت هذه المهنة، التي تتجسد جهودها المهنية ومنجزاتها العلمية في مجال الصحة الحيوانية وما يتعلق بها من شؤون صحية وتربوية وتغذوية، نقول أوضحت بما فيه الكفاية مرات عديدة على لسان علمائها واختصاصييها وخبرائها ومؤسساتها، بإنها بحاجة ماسة إلى كيان مستقل ومؤسسة خاصة بها، منبثقة عن كادرها المتخصص والمتمرس بعلوم المهنة وشؤونها، لكي تقود هذه المهنة الرائدة وتعبر عن قرارها المتميز، دون حاجة إلى وصاية أو قيمومة أو هيمنة أو مداخلة، تفرض عليها من جهات أو فئات لا تمت لها بصلة علمية أو مهنية إلا بما تمليه وتفرضه الارتباطات الرسمية الشكلية!.. وهنا تكمن العلة ويقتضي العلاج. وبرغم الظروف الصعبة ودواعي الإحباط والمرارة من عراقيل وتحجيم وتهميش، التي قاستها هذه المهنة عبر مسارها وعمرها الطويل الذي ناهز الخمسين سنة، فقد قامت بانجازات رائدة وشيدت مؤسسات علمية فريدة سواء كانت على المستوى الأكاديمي أو الصحي، يبقى عراقنا الجديد بحاجة ماسة إليها وإلى تطويرها والمزيد منها على مر الأيام، وهذا هو شأن هذه المهنة. فالعلم لا يقف عند حد، ولا ينتهي ما دامت الحياة تدور!.. وهذا ما آمن به رواد هذه المهنة وأبناؤها وساروا عليه دون تلكؤ أو إبطاء، محققين ما أمكن تحقيقه بالرغم من قساوة الظروف وعقوقها!! وشواهد البناء وآثاره ثرة وكثيرة. فهناك كليات ومؤسسات ومراكز ومعاهد علمية عديدة تمارس أدوارها ومهامها بكفاءة وتقنية عالية إضافة إلى مشاريع ومحطات ومؤسسات تعنى بتربية الحيوان وأصنافه. فالمهنة تقود وتشرف على حقول الدواجن والأبقار والأغنام والماعز والجمال والطيور والأسماك، وكذلك مشاريع تسمين العجول والحملان وغيرها من الحيوانات الأخرى. هذا من جانب، ومن جانب آخر ما تبذله وتقوم به من جهود علمية ومهنية واسعة في مجال الصحة العامة.. أي صحة المجتمع وما يتعرض له من أمراض وبائية مشتركة بين الإنسان والحيوان، فهناك الكثير من الأمراض الخطرة التي تهدد صحة الإنسان وحياته عن طريق الحيوان، تستوجب توفير تكريس الإمكانيات العلمية والتقنية في مكافحتها والقضاء عليها، وحماية المجتمع من آفاتها وأوصابها. وكلنا يعرف، وخاصة العاملين في مجال الطب وفروعه واختصاصاته، ماذا تعنيه الأكياس المائية والدودة الحلزونية وحمى مالطا وداء الكلب، وجراثيم السالمونيلا وانفلونزا الطيور وجنون البقر والحمى النزفية والسل والجدري والانثراكس وغيرها من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، وما تقتضيه حماية الإنسان والحيوان من هذه الأمراض الفتاكة من فحوصات وتجارب ودراسات علمية تشترك فيها المؤسسات المعنية من الطبين البشري والبيطري.

فإذا كنا فعلاً نبغي أن تأخذ هذه المهنة مواقعها العلمية والمهنية، وتضع أقدامها على المسار الصحيح الذي يقودها إلى تحقيق ما تصبو إليه من انجازات متميزة نحن في أمس الحاجة إليها لبناء عراقنا الجديد، والارتقاء بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتطورة، فما علينا إلا أن نضعها في مكانها الصحيح، بحيث تملك إرادتها وقرارها دون وصاية أو ولاية من احد... وبهذا فحسب، سوف نتمكن من تفجير الطاقات والقدرات التي نحتاجها لبناء الوطن، ونوطد العزم والإرادة على الخلق والإبداع والانجازات المثمرة، وعلى السير قدماً في تحقيق مآثر العلم والتكنولوجيا، سمات العصر الحديث والدول المتطورة!... وفي ذلك يكمن سر المعرفة والحضارة والريادة في البناء والتطور ورقي المجتمعات.

لقد طالبت مهنة الطب البيطري، منذ البدء في تشكل الوزارات، وما زالت تطالب إلى يومنا هذا، ونحن على أبواب تشكيل وزارات جديدة بمناسبة انتقال السلطة، بوجود كيان مستقل لها يرعى شؤونها ويصون مسارها ومنجزاتها العلمية والمهنية، ويحفظ إرادتها وقرارها في التخطيط والعمل والانتاج، أسوة بالوزارات الجديدة التي تم تشكيلها، كوزارات البيئة وحقوق الإنسان والمهجرين والمهاجرين وغيرها، حيث كان بعضها ملحقاً بمؤسسات أخرى، كالبيئة التي كانت مرتبطة بوزارة الصحة، فاقتضى الأمر أن تكون لها وزارة مستقلة.

وانطلاقاً من هذا التوجه، أن يأخذ التخصص سماته الخاصة به، ويعمل وفق مفاهيم التحصيل العلمي الذي فرضته الحياة، والرؤية المهنية التي يمتاز بها والخبرات وإبداعاتها. نقول انطلاقاً من هذه المسلمات التي تتميز بها مهنة الطب البيطري، نرى لزاماً أن تنصف هذه المهنة، ونزيل عنها الوصاية والولاية والهيمنة من دوائر ومؤسسات لا علاقة لها بها أساساً، خاصة بعد أن تجاوزت (سن الرشد!) كما يقول المثل، وتحررت من (قانون القاصرين!) إذا كانت قاصرة حقاً!، واصبح لها كادر علمي متخصص ومتمرس وذو خبرة ودراية واسعة، قادرة على إدارتها بسداد وبصيرة ثاقبة وأن يكون قراره هادفاً وحكيماً في الانجاز والبناء. إذاً لابد من أن تستلم هذه المهنة زمام أمرها، ويكون لها القرار في التعبير عن إرادتها وتصريف شؤونها بحكمة وروية (وأهل مكة أدرى بشعابها!).. وهذا ما يخدم البلد ويحميه من العوق والضياع، كما ضاع على يد صدام وأزلامه.. لأن الأخذ بوسيلة الوصاية والولاية والهيمنة من أناس لا صلة لهم بهذه المهنة سوى التسلط، ليس في مصلحة الوطن... وسوف يجعلها عاجزة عن أداء دورها وتنفيذ قرارها، وتحقيق ما تصبو إليه من صروح علمية ومهنية.

ونحن نرى، كما جاء في دراسات سابقة، أن تكون لهذه المهنة وزارة خاصة بها، ولتكن باسم وزارة الصحة الحيوانية كما ورد في هذه الدراسات، بحيث تشمل كل ما له علاقة بالحيوان وصحته ويترك لوزارة الزراعة إدارة الشؤون الزراعية، وهي واسعة جداً وتحتاج إلى كوادر متخصصة ذات خبرة وقدرة عاليتين.. وإلا لماذا هذا الخلط العشوائي الذي لا يمت إلى العلم بصلة؟.. وهنا لابد من التوجه إلى مجلس الحكم الموقر، المسؤول عن بناء العراق الجديد، نناشده أن يولي هذه الإشكالية المزمنة اهتماماً خاصاً، ويكرس لها الحل المناسب في وجود كيان وزاري خاص بهذه المهنة، ويجعل منه حقيقة ماثلة، تستجيب إلى توجهنا الجديد في بناء الوطن وتعويضه عما فات، وخاصة في عهد الظلام والقهر الصدامي.. ولا بأس في أن نذكر المجلس، بأننا على مشارف تشكيل وزارات جديدة بمناسبة انتقال السلطة وسيادة الوطن إلى ايدي أبنائه من إدارة التحالف، فالمناسبة سانحة... وسوف ننظر ونرى، وإن غداً لناظره قريب!